

حلقات نور على الدرب (730) لابن حميد - رحمه الله -

#كبار العلماء

عبدالله بن حميد

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة عبدالله بن محمد بن حميد رحمه الله حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم. ايها السادة المستمعون. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في لقاءنا هذا الذي - 00:00:00

فيه سماحة الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد رئيس المجلس الاعلى للقضاء. آآ مرحبا بسماحة الشيخ. مرحبا بكم. آآ سماحة الشيخ هذه رسالة وردتنا من آآ المخلص على ان شاء الله تعالى سالم راشد محمد يقول في رسالته هذه ما حكم - 00:00:17

حكم الاسلام في المنجمين بواسطة البروج. وما علاقة هذه البروج بالانسان وما علاقة الاسم او المولد بشقاء الانسان وسعادته ومرطه وموته وتعاسته الى اخره يا اخ سالم راشد محمد تقول ما حكم علاقة الانسان بالبروج؟ بالنسبة الى مولده والنسبة الى سعادته - 00:00:37

الى حياته الى غير ذلك نقول لك يا اخ سالم راشد محمد هذا من الباطل فان التنجيم لا يجوز. ومعنى الاستدلال بالاحوال الفلكية على الحوادث الارضية فاذا كان بهذه المثابة فهذا باطل - 00:01:06

هو الاستدلال بالاحوال الفلكية على الحوادث الارضية. هذا باطل لا يجوز وقد نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد - 00:01:29

ثم ايضا ومن يدري ان هذا الشخص يكون طالعه هذا البرج وان البرج يحدث له كذا او ان الله يوقع له كذا اذا كان مولودا مثلا في برج الحمل او في برج الثور او في برج الجوشا وان عمره يكون سبعين سنة او اقل او اكثر - 00:01:50

وان بيت ماله يكون كذا هو انه يحصل له من التعايشة كذا او من الاولاد كذا او من الغنى والمال كذا كل هذه من الامور الباطلة التي لا يعلمها الا الله. قال الله سبحانه وتعالى قل لا يعلم من في السماوات - 00:02:13

والارض الغيب الا الله وانما هذه ترهات يكذبون ولا صحة لهذه الاشياء كما قيل طلاب النجوم احلتمونا طلاب النجوم اهلتمونا على علم ارق من الهباء كنوز الارض لم تصلوا اليها فكيف - 00:02:33

منتموع ان السماء فهذا معلوم ان كتاب ابي معشر الفلكي في هذا الباب او شمس المعارف الكبرى للبوني او المجربات كلها كتب ظلال ولا خير فيها ولا يعلم ما يحدث على الانسان ومتى ينتهي اجله - 00:02:58

الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير. وقد ذكر المؤرخون - 00:03:23

في اواخر القرن السادس قالوا انه سيأتي في طوفان عظيم كطوفان نوح يهلك اهل الارض خاف الناس وظنوا انه واقع واجمع المنجمون على هذا. ولما جاء الوقت الذي حدده المنجمون - 00:03:42

في وجود الطوفان فيه لم يحدث اي شيء. بل كله خير وسلام. فاتضح كذب المنجمين وكذلك بعض خلفاء بني العباس اصيب بمرض فدعا المنجمين في مملكته وبلغ عدد المدعويين من المنجمين نحو خمسين منجما - 00:04:04

وفرقهم كل واحد جعله على حدة فقال انظروا في اجلي متى يكون؟ فجعلوا ويحسبون ويحدثون فاجمعوا كلهم حينما قدموا تقاريرهم على انه بقي من عمر امير للمؤمنين خمسين سنة لما قدم كل منهم قراره وقد اتفقوا في حين ان كلا منهم لا يعلم بقرار

الثاني لانه فالرقم كل - 00:04:28

واحد على هيدا. فرح بالقرار وظن انه يبقى خمسين سنة فلم يبقى الا عشرة ايام فقط ذكر هذا الحافظ ابن كثير في تاريخه وذكره غيره. مما يدل على ان التنجيم لا اصل له. وانه مجرد اوهام - 00:05:01

وخرافات لا يعلم ذلك الا الله جل وعلا والله اعلم. اه طيب سماحة الشيخ ما موقف طلاب العلم وموقف الدعاة من هذه الجرائد لتنتشر ويوضع فيها الافلاك العقرب وكذا وكذا وفيها حظوظ وفيها اشياء. موقفهم كما سمعت ان - 00:05:21

كلها باطلة لكن يجب على وزارة الاعلام ان تمنع من هذا والا يدخل البلاد. حتى ان بعض الناس ربما صدق وربما ظن ان هذا صحيح. فهذا المفروض ان وزارة الاعلام تمنع - 00:05:41

دخول مثل هذه المجلات التي تباع في المكاتب وبايدي المتجولين من الباعة وامثالهم اه احسن الله لكم. هذه اه او السؤال الثاني في رسالة سالم راشد محمد يقول ما معنى الاية الآتية؟ فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم. والاية الآتية في - 00:06:00

وفي يوم نحس مستمر والاية وبالنجم هم يهتدون. صدق الله العظيم. هذه الايات معلوم تفسيرها معنى قوله تعالى حكاية ابراهيم عليه السلام فنظر نظرة في النجوم فقال اني شكيم. يقول بعض المفسرين هو انه - 00:06:27

لما ناظر اياه وقومه قال فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي. فلما افل قال لا احب الافلين فلما رأى القمر بازلا قال هذا ربي. فلما افلا قال لان لم يهديني ربي لآكونن من القوم الظالين - 00:06:51

رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر. فلما افلت قال يا قومي اني بريء مما تشركون. اني وجهت وجهه للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. ومن باب التدرج - 00:07:11

ليعلمهم بان المعبود هو الله سبحانه وتعالى. وان هذه افلاك مسخرة مخلوقة مربوطة لله جل وعلا اما الاية الاخرى في قصة عاد انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحش مستمر تنزع الناس كأنه - 00:07:31

هم اعجاز نخل من قعر هذا في قصة هود لما ارسله الله الى قومه جعل يقول لهم يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون؟ يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غير ان انتم الاله مفترون. يا قومي لا اسألكم الى اخره - 00:07:54

ابوا ولم يقبلوا بل قالوا ان نقول الا اترك بعض الهتنا بشو اي بجنون. انت مجنون وانما اما نعبد من دون الله ان اصابك بجنون قالوا يا هود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي الهتنا - 00:08:14

وما نحن لك بمؤمنين ان نقول الا تراك بعض ال اعتنا بسوء. قال اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون. اني توكلت على الله ربي وربكم - 00:08:34

ما من دابة الا واخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم. لما اتوا وطغوا وتجبروا عند ذلك ارسل الله عليهم الريح فدمرت جميع ما مرت عليه من حروثهم وجروعهم وصاروا كاعجاز نخل خاوية كما دل عليه - 00:08:55

القرآن بسبب عصيانهم لنبيهم وعدم قبولهم ما جاء به رسولهم. هذا هو معنى هذه الايات اما معنى قوله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون. هذا مثل قوله تعالى هو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر - 00:09:20

اي ان علمت النجوم لاجل التسيير هذا لا بأس به فان تعلمها للتأثير فكما قلنا سابقا ان هذا لا يجوز واما للتسيير بحيث تعرف جهة القبلة وتعرف ايضا جهة سيرك هذا كله لا بأس به. او يكون في البحر في الباخرة او في السفينة - 00:09:46

في اعناق البحار يعرف جهة بما يشاهده من النجوم بان يجعل مثلا الجدي كتفه الايمن فيكون متجها الى كذا. او خلف اذنه اليسرى يكون متجها نحو كذا. وهذا اهل العلم في معرفة علامات القبلة. وقالوا ان علم التنجيم ينقسم الى قسمين. علم التأثير هذا هو -

00:10:11

الذي قلنا سابقا لا يجوز. وهو معنى قولهم الاستدلال بالاحوال الفلكية على الحوادث الارضية. وعلم التشيير يعني جهة القبلة وعلم جهة الى الجنوب الى الشمال الى الشرق. هذا لا بأس به. ومعرفة اوقات الصلاة ومعرفة - 00:10:41

تري الليل وطول الليل كل هذا لا بأس به. فهذا ليس هو من باب علم التأثير. وهذا معنى قوله تعالى وعلامات وبالنجم يهتدون. في

اسفارهم وفي طرقهم اذا سلكوها في الليل يعرفون جهة سيرهم - 00:11:07

بما يشاهدونه من النجوم يقول في سؤاله الثالث ما معنى الحديث التالي الذي رواه البخاري كان نبي من من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك صدق الرسول الكريم. ويقول ملاحظة المنجمون يحتجون بهذه الايات وذلك الحديث. فهل تفسير الايات والحديث ايضا يوافق ما يزعم هؤلاء ام - 00:11:27

غزيرة اخرى. طبعاً ايات آآ فسرها سماحة الشيخ. الايات نعم. يا اخ سالم بينا لك معناها. اما معنى الحديث ان هناك اكتابييين يخض فمن وافق خطه هذا حديث لا بأس بمعلوم لكن لا يعلم خط هذا النبي واصبح مجهول - 00:11:52
لا يمكن ان احدا يعرفه. فانت الان هؤلاء يستدلون بالنجوم لا بالخط في الارض فهذا شيء معروف ما من نبي الا ويخط فمن وان بذلك يخط فمن وافق خطه خط ذلك النبي - 00:12:13

فالخط غير علم النجوم. فان سألت عن النجوم وقلنا لك منها ما هو علم تأثير فهذا لا يجوز وعلم لا بأس به. والخط ايضاً لا يجوز. ايضاً. لكن خط هذا النبي على مقتضى ما ذكر شراه الحديث قالوا لا يعلم - 00:12:33
الان وانقطع خبره. انقطع لا يمكن ان احدا يعرفه. واما الخطوط الذي يخطها الكهان وضرابات الودع هذه كلها لا اصل لها ولا ينبغي. كما قيل لعمر ك ما تدري الطوارق بالحصى - 00:12:53

لعمر ك ما تدري الطوارق بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع. اما ما كان يخطه ذلك النبي فاصبح لان الناس لم يعرفوه. والنبي صلى الله عليه وسلم لم يخبروا الناس بصفة ما يخطه ذلك النبي - 00:13:13
والله اعلم آآ هناك سؤالان آآ الذين يقول المجلات وما المجلات وقد اجاب سماحته عليها وايضاً من كتاب ابو معشر وقد اجاب سماحة شيخ عليه وهناك سؤال يقول آآ اه اذا صدق تنبؤ هؤلاء المنجمون فماذا نحكم على ذلك الصدق؟ هل بالصدفة ام ماذا - 00:13:33
تقول اذا صدق المنجمون قد يصدق مرة ويكذب مئة مرة. وهذا اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. اخبر بان وهان يركب بعضهم بعضاً. حتى ان الشيطان يسمع الكلم من السماء فيلقبها الى من تحته. ثم يلقيها الاخر الى - 00:13:57
حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن. فيقول البس قد قال لنا يوم كذا وكذا؟ يصدق من ويكذب مئة مرة. فهذه الكلمة صدق الذي حصلت لا نستدل بها على جميع ما يقوله. ولهذا - 00:14:17

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب على هذا الحديث رحمه الله فيه قبول النفوس للباطل كيف يتعلقون بواحدة ولا بمئة لانه يكذب معها مئة كذبة. فتصادف مرة ولكن يكذب معها مئة مرة - 00:14:37
هو مجرد انه صدق مرة او مرتين لا يدل على اباحتها لا يدل على اباحتها. فهذا ممنوع بكل حال. فالذي يبيع ويمنع ويحرم هي الشريعة مقتضى ما دل عليه القرآن والسنة. والكاهن والمنجم قد يصادف يصدق مرة ولكنه يكذب - 00:14:56
مئة مرة فمجرد صدقه للمرة الواحدة لا يجعلنا نصدقها فيما يكذب به مئة مرة بل نرد الجميع وما جاء من صدق فلا مانع صدقه الواقع لا انا نصدق به بسبب ما يخبرنا به من - 00:15:22

الخبر نعم. من خبر النجوم. نعم. احسنتم. ايها السادة الى هنا نأتي على نهاية لقائنا هذا الذي اختصرنا فيه على رسالة سالم راشد محمد وقد اجاب عليها سماحة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد رئيس المجلس الاعلى للقضاء وقد افاض فيها وابان وجل -

00:15:42

سأل عنه المستمع سالم من التنجيم وما في بابه. شكراً لسماحة الشيخ عبد الله وشكراً لكم ايها الاخوة. والى لقائنا - 00:16:02